■ استنفذ النظام المصري كل امكانيات التنازلات الوطنية فبدأ ينشط في التنازلات الاقتصادية والاجتماعية..

لا يستطيع احد ، بعد ، ان يحسب حساب نتائجه .

ولذلك فان الحصار الذي مارسته السلطة ضد الطلاب ، بذلك الحجم الضخم ، لم يكن نتيجة لحجم الانتفاضة الطلابية فقط ، ولكن «للاخطار» التي ستنبثق عنها في حال احتكاكها بالحركة العمالية ، هذه الحركة التي اخذت تذيع منشورات وبيانات تؤيد الطلاب .

ومن المعروف ان الحركة الوطنية والتقدمية في مصر ، التي كانت غالبا ما تنفجر في صفوف الطلاب ، كانت تنتقل بسرعة الى صفوف العمال ، والواقع ان التظاهرات الطلابية في مصر كانت دائما تنطلق باتجاه الاحياء التي تتجمع فيها ، او تتمركز ، الطبقة العاملة . وهذا يفسر استماتة السلطة في تطويق وقمع التظاهرات التي اندلعت يوم الاثنين الماضي .

ولكن الشيء المؤكد هو ان هذه الانتفاضة الطلابية ، مثلها مثل انتفاضة عمال حلوان ، ستترك بصماتها بقوة على جسم الحركة الوطنية في مصر ، وستؤثر تاثيرا عميقا في مستقبلها القريب ، مهما كانت النتائج السريعة التي يمكن للسلطة ان تفرضها بالقوة ، والان .

- ٧ -

وقد بادرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، منذ يوم الجمعة الماضي ، الى توجيه تحية للطلاب الثائرين ، والى الاعلان عن دعمها لانتفاضتهم . وقدمت الجبهة في هذا المجال، تحليلها التالي لاحداث هذه :

« لم يكن من المنطقي ان تمر الخطوات الاخيرة التي سلكها النظام المصري، والتي اعادت الاعتبار الى بعض البرجوازية الريفية والتكنوقراطيين على راس السلطة في مصر ، دون رد شعبي يتحرك لحماية المكاسب التي سجلتها مسيرة الحركة الوطنية المصرية في تاريخها النضالي الطويل ، ولقد ادركت الجماهير ، بحسها الثوري العفوي خطورة هذه الخطوة الجديدة التي خطاها النظام ، نحو تمكين قواعد الثورة المضادة ، وهو التمكين الذي لا يمكن ان يؤدي الا الى المزيد من التراجعات والتنازلات على صعيد معركة التحرر الوطني .

ان الدرس الثمين الذي تعلمته جماهرنا ، والذي يؤكد ان كل تنازل في المعركة الطبقية يؤدي الى تنازل في المعركة الوطنية والعكس بالعكس ، لم يكن من الممكن ان لا ينعكس ، بصورة او باخرى ، على الاحداث الجارية في مختلف البلدان العربية ، ومن هذه الزاوية يمكننا فهم حقيقة ما يجري على جبهة نضال الشبيبة والطلاب في مصر العربية .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحيي انتفاضة الطلبة والشبيبة في مصر ، وتعلن دعمها وتاييدها لها ، مدركة المعنى العمق الذي يحركها والافاق الثورية الجذرية الممتدة امامها ، كتعبير عن الانخراط الجماهيري في المعركة الواحدة ضد العدو الامبريالي والصهيوني والرجعي ، وضد كل حلول الاستسلام والتراجع .

يا جماهرنا العظيمة ..

بعد ان تمادت الانظمة العربية في الخضوع لنتائج هزيمة حزيران وتقديم التنازلات الوطنية والطبقية للعدو على الصعيدين الداخلي والخارجي ، مغلفة تحركها هذا بالكثير من التضليل السياسي والاعلامي ومرفقة جميع ارتداداتها الرجعية واليمينية بكل ما تملكه من اساليب القمع والتحايل ، بعد كل ذلك كان محتما ان يتبلور رد الفعل الشعبي على مثل هذه السياسات الضاربة عرض الحائط بكل التراث النضالي الوطني والتقدمي لحركة الجماهير العربية ..

واذا كان رد الفعل هذا قد بدا يعبر عن نفسه لدى جماهير مصر العربية، مع اضرابات عمال حلوان التي واجهها سلطات القاهرة بحملة قمع شرسة ، وتابعت التراجع داخليا وخارجيا ، مصريا وعربيا ودوليا .. فان ذلك الرد ينفجر الان بشكل اشد عنفا مع التحركات الطلابية الجارية منذ عدة ايام في القاهرة والتي هي وليدة حال معارضة شعبية موضوعية عند الجماهير من العمال والفلاحين تتجلى بشكل طلابي في غياب التنظيم الطبقي الثوري القوي لجماهير الطبقة العاملة والقادر على قيادة حركة الجماهير العريضة صاحبة المصلحة في انزال الهزيمة بالعدو الوطني والطبقي .

وهذا التحرك الطالبي المتصاعد الحدة اخذ في التعبير عن تلك الحالة الموضوعية عبر بلورته لشعارات سياسية واجتماعية واقتصادية تنفذ الى اعماق المازق الذي تعيش في دوامته الانظمة الحاكمة في مرحلة تراجعها الوطني والطبقي .

ومهما كانت قدرات السلطة على مواجهة ذلك التحرك ومحاولاتها لتطويقه فان الشعارات التي بلورها ستلعب دورا بارزا في تعميق الصراع الوطني والطبقي المحتدم وتصعيد عملية الرد الثوري التي تنضج الان في صفوف حركة التحرر الوطني العربية على كل السياسات التي امتطتها الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية والتي استكملت مدها خلال العام الماضي وبدات توجه مرحلة تراجعها المحتم .

ولعل ابرز ما في هذه الشعارات واكثرها خوفا في صميم الموضوع هو :

داخليا :

ا ـ التاكيد على الدور الاساسي للطبقة العاملة في المعركة والمطالبة بالافراج الفوري عن عمال حلوان المعتقلين بتهمة الاضراب في « زمن الحرب » .

ب ـ التركيز على مسؤولية البنية البيروقراطية للنظام في عملية الدفع باتجاه السياسات اليمينية والانهزامية والاستسلامية والمطالبة بسياسة اقتصادية واجتماعية تصيب مصالح تلك البنى البيروقراطية المتبرجزة ..

جـ ـ اعادة الاعتبار لشعار المواجهة الاساسي الذي يطرحها مواجهة شعبية بكل معنى الكلمة ، وما يستلزم لترجمة ذلك عمليا

د ـ مناخ ديمقراطي تقدمي يفسح المجال امام المبادرات الشعبية ولا سيما مبادرات العمال والفلاحين والطلبة .

هـ ـ الوعي الحقيقي لمسؤولية اجهزة الاعلام التابعة للمؤسسة البيروقراطية الحاكمة والدور الذي لعبته تلك الاجهزة في الترويج لسياسة الاستسلام بكل ما يلزم ذلك من خداع وتضليل ونفاق .

عربيا :

ا ـ التاكيد على محورية القضية الفلسطينية في الصراع مع معسكر العدو المتعدد الاطراف والمطالبة بسحب كوافقة على جميع المشاريع المعروضة من قرار مجلس الامن الى مبادرات روجرز والنظام المصري ، وحكماء افريقيا .

ب ـ التشديد على الموقع الصدامي لحركة المقاومة الفلسطينية واستقلالية تلك الحركة والمطالبة بدعم جميع فصائلها والسماح بحرية التطوع فيها .

جـ ـ الوعي الواقعي للبعد العربي في المعركة وتجلى ذلك الوعي في مطالب الافراج عن الفدائيين الذين نفذوا الاعدام بوصفي التل ، وقطع العلاقات مع النظام العميل في الاردن ، والتساؤل عن عدم وجود سياسة خارجية موحدة لدول الاتحاد الثلاثي ، واتخاذ موقف حاسم من الرجعية الايرانية .

دوليا :

التاكيد غير المحدود على حقيقة ان الولايات المتحدة هي الطرف الرئيسي في معسكر العدو ، هذه الحقيقة التي تنسف الركيزة الاساسية لسياسة الاستسلام المستندة على موضوعة « تحييد اميركا » وتحكيمها في النزاع .

والتاكيد من جهة اخرى على تمتين الروابط النضالية مع المعسكر الاشتراكي وحركات التحرر الوطنية في جميع ارجاء العالم .

وبقي ان هذا التحرك الطالبي الواسع ، في غياب الحزب الثوري ، والالتزام الطبقي والايديولوجي الحاسم ، لن يؤدي بالضرورة الى نتائج حاسمة ، بل قد تتمكن السلطة من احتوائه والتحايل عليه واجهاضه ، الا ان هذا لن يعني اطلاقا في حال حدوثه ، القضاء على جذوره التي هي في جوهرها معارضة شعبية لها ابعاد وطنية وطبقية اوسع واعمق من الجسم الطلابي المتاثر بتلك الابعاد والناتج عنها . وان الشيء البالغ الاهمية في هذا التحرك هو التركيز على دور العلاقة النضالية الاساسية مع الطبقة العاملة والفلاحين .. فالتحالف بين العمال والفلاحين والطلاب وبلورة ذلك التحالف ضمن اطار ديمقراطي نضالي تقدمي هو وحده الكفيل باحباط محاولات اجهاضه ، وقطع الطريق على امكانيات استغلاله من قبل حركة سوهارتية عسكرية جديدة .. كما ان الصدى الشعبي التقدمي العربي وموقف جميع فصائل حركة التحرر من هذا التحرك المبادر في عام الرد على الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية سيكون له دور اساسي في هذه العملية ..

انه ، مهما كانت النتائج الانية لهذا التحرك فان الدلالة العميقة له في الوقت الراهن هو ترسيخه لموضوعة حتمية الانتصار، وموضوعة تحرك الجماهير نحو فرض ارادتها ورفض الحلول الاستسلامية ، ودعم حركة المقاومة المسلحة وتاكيد وحدة نضال الجماهير العربية المنبثقة عن وحدة مصالحها .

اننا نحيي انتفاضة الشبيبة والطلبة في مصر ، ونرى فيها انتفاضة الضمير الوطني والتقدمي ، واشارة الى حتمية الانتصار .. والى تصاعد المعركة ضد الحل السلمي، وضد كل القوى الرجعية والوسطية التي تدفع نحوه ، في مصر وخارجها .

فلتسقط الحلول السلمية بكل اشكالها

ولتسقط الرجعية المدعومة المتربعة على تراثها الفاشي في الاردن

والنصر لمسيرة الجماهير العربية .. »

تقدير بالارقام عن الوضع في

الأزمة الاقتصادية والمأزق السياسي يزدادان تفاقما

■ بقلم : بسام زايد ■

منذ ايلول ١٩٧٠ والنظام الرجعي في الاردن يتخبط في ازمته المالية الحادة . ان ما قاله حاكم البنك المركزي الاردني خليل السالم منذ فترة وجيزة يعبر عن الوضع الاقتصادي الخانق : « ان تدوير الحسابات عملية سهلة ، ولكن لفترة قصيرة من الزمن . يجب ان نجد حلا للازمة » .

تشير الاحصاءات الرسمية ان الوضع الاقتصادي في الاردن يسير من سيء الى اسوأ وذلك كانعكاس سلبي لنتائج ايلول الاسود فلقد هبط الانتاج الزراعي والصناعي هبوطا كبيرا مما اثر على الدخل القومي للاردن .

■ على مستوى الانتاج الزراعي :

بلغ انتاج الاردن من محاصيل الحقلية (الحبوب) في عام ١٩٦٩ : ١٥٩٣٠٠٠ طن بينما بلغ ٥٤١٠٠ طن في عام ١٩٧٠ .

وبلغ انتاج الاردن من الخضروات في عام ١٩٦٩ ٢١٩٢٠٠ طن بينما بلغ ١٦٢٠٠٠ في عام ١٩٧٠ .

اما انتاج الاردن من الفواكه فقد بلغ ١٤٣٣٠٠ طن عام ١٩٦٩ انخفض الى ١٢١٠٠٠ طن عام ٧٠ .

اما بالنسبة للانتاج الصناعي فقد انخفض انتاج الفوسفات بنسبة ١٣٠٦٪ كما انخفض انتاج الاسمنت بنسبة ٢١٠٤٪ . اما الصناعات البترولية فقد انخفض انتاجها بنسبة ٤٪ وكذلك السجاير بنسبة ١٠٠٢٪ .

انتجت الاردن

صناعيا (بالطن)

سنة :	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠
الفوسفات	١١٦١٩٠٠	١٠٨٧٣٠٠	٩٣٨٩٠٠
الاسمنت	٣٧٥٦٠٠	٤٨٠٤٠٠	٣٧٧٦٠٠
بترولية	٢٩٢٩٠٠	٤٦٤١٠٠	٤٤٥٨٠٠
دبابة	٣٩٩٣٠٠	٣٧٣٧٠٠	٢٧٦٩٠٠
سجاير	١٦١٩٠٠٠	١٨٠٣٠٠٠	١٦١٩٠٠٠
حديد	١٤٤٠٠	٢٦٥٥١	٢٤٧٠

استمر الانتاج بالانخفاض في عام ١٩٧١ خاصة الانتاج الزراعي الذي ساهم في خفض الموسم السيء الذي عانى منه المزارعون ، ولقد نتج عن هذا زيادة كبيرة في الاسعار .

الحصار العربي الرسمي

ان العامل الاساسي في تعميق الفاقة الاقتصادية هو قطع المونة العربية ، فانقطاع هذا المورد الكبير الى جانب الزيادة الكبيرة في نفقات الجيش والامن العام جعلت ميزان المدفوعات يعاني عجزا كبيرا حاول النظام جاهدا اقناع الولايات المتحدة بتغطيته .

وعانت واردات الاردن من العملات الاجنبية هبوطا تدريجيا ففي عام ١٩٦٨ بلغت واردات الاردن من العملة الاجنبية ٨٥٠٣٦٠٠٠ وفي عام ١٩٧٠ بلغت ١٩٦٩ بلغت ٨٥٠١٦٢٠٠٠ وفي عام ١٩٧٠ بلغت ٧٠٤٧١٠٠٠ اما في عام ١٩٧١ (حتى تشرين الاول) ٤٩٠٥٦٢٠٠٠ .

كما يعاني الاردن من انخفاض في الايرادات العامة (الموازنة) فقد بلغت ايرادات الموازنة العامة في الاردن :

□ عام ١٩٦٩ : ٧٦٠٢٨٢٠٠٠ دينار منها ٤٧٠٥ مليون مساعدات .

□ عام ١٩٧٠ : ٦٤٠٨٠٦٠٠٠ دينار منها ٣٢٠٢٥ مليون مساعدات .

□ عام ١٩٧٠ (حتى تشرين اول) : ٥٣٠٦٨٢٠٠٠ دينار منها ٢٤٠٣٥ مليون مساعدات

والاثر الكبير على انخفاض الايرادات يعود لقطع المونة الرسمية العربية :

□ ففي عام ١٩٦٨ بلغت المونة العربية ٤٦٠٢٥٠٠٠٠ دينار مقابل مليون و ١٩٠ الف دينار هي مجموع المونة الاميركية .

□ وفي عام ١٩٦٩ كانت المونة :

العربية : ٤١٠١٥٠٠٠٠

الاميركية : ١٠٢٣٠٠٠٠

□ وفي عام ١٩٧٠ بلغت المونة :

العربية : ٣٢٠٧٠٠٠٠

الاميركية : ١٠٢٨٠٠٠٠

ولا تدخل ضمنها المساعدات العسكرية والمالية التي لم تدخل في حسابات الدولة

□ وفي عام ١٩٧١ (حتى تشرين اول) بلغت المونة :

العربية : ١٢٠٣٦٠٠٠٠

الاميركية : ١٢٠٥٨٠٠٠٠

زيادة المساعدة الاميركية ماذا يعني ؟

ان المدقق في حسابات الايرادات الشهرية يستطيع ان يرى بوضوح العلاقة الطردية بين زيادة المساعدة الاميركية وبين التحام مواقف الامبرياليين في واشنطن والرجعيين في الاردن .

ففي عام ١٩٧٠ (دون ذكر المبالغ التي دفعت في ايلول والفترة التي تلته) بلغت مساعدات الولايات المتحدة للاردن مليون و ٣٨٠ الف دينار بينما بلغت في عام ١٩٧١ (حتى تشرين اول) ١٢ مليون و ٥٨٠ الف دينار .

ففي الربع الاول من عام ١٩٧١ بلغت ايرادات الاردن من المساعدات العربية ٣٠٧٠١ مليون دينار وبلغت في الربع الثاني ٣٠٧٥٨ مليون دينار بينما بلغت في الربع الثالث ١١٠٨٩٣ مليون دينار مقسمة الى ٥٠٢٢٢ مليون دينار هي حصيلة المساعدات العربية (زيادة مساعدات السعودية للاردن) و ١١٠٦٢٢ مليون دينار هي مساعدات الولايات المتحدة الاميركية .

القروض الداخلية وزيادة الضرائب

حاول النظام جاهدا خفض نفقات الدولة (دون المساس بامتيازات الجيش) وزيادة الايرادات عبر اجراءات داخلية والمساعدات الخارجية ، على المستوى الخارجي فشل الاردن في ارجاع المونات الرسمية العربية له . وعلى المستوى الداخلي لبث ان زيادة الرسوم على المسافرين وعلى المعاملات الرسمية لم تجد نفعا . فقام النظام بطرح مشروعين في محاولة لزيادة ايرادات خزينة الدولة :

١ ـ سندات الدين العام .

٢ ـ مشروع زيادة الضرائب .

ولقد رفضت البرلمان المشروع الثاني .

اما بالنسبة للمشروع الاول فلقد قام النظام باصدار سندات دين عام فشلت فشلا ذريعا في حل المشكلة الاقتصادية في الاردن .

القروض الداخلية

(بالدينار) :

	١٩٧٠	١٩٧١
الربع الاول :		٣٠٩٠٠٠٠٠
الربع الثاني :	١٠٦٠٠٠٠٠	٧٠٥٠٠٠٠٠
الربع الثالث :	١٠٨٠٠٠٠٠	
الربع الرابع :	٨٠٠٠٠٠٠	غير متوفر

والجدير بالذكر ان سندات الدين العام هذه بيعت بضغط من السلطة ، وليس باقبال من المؤسسات والمواطنين . ومثال على هذا ان يحول البنك المركزي ثمن عدد معين من السندات من ارصدة البنوك التجارية لديه . او ان يقابل رئيس الوزراء او من هو اعلى سلطة من كبار التجار ويطلب منهم شراء كمية من السندات .

لقد نجح اسلوب الاكراه والضغط الادبي بحدود معينة وضيقة فقط . لم فشل في تحقيق المزيد . فمن اصل السندات المطروحة بقيمة ٢٠ مليون دينار بيع خلال عامين سندات بمبلغ ١٤ مليون دينار معظمها بواسطة الاكراه ، مما جعل التجار والمؤسسات تضج وتتنافض مصالحها مع مصالح النظام وتزداد نقمتها عليه .

ومع بداية عام ١٩٧٢ طرحت الحكومة الاردنية اصدارا ثانيا من سندات التعمير ، ولكن بقيمة ثلاثة ملايين دينار هذه المرة وبشروط مغرية طامحة في مساهمة الطبقة المتوسطة ، اذ يستطيع المواطن ان يشتري سندات بقيمة ١٠ دنانير او مئة دينار او ١٠٠٠ دينار . تدفع لهم فوائدها على قسطين سنويا وسعر للفائدة ٦٪ . واعفيت الفوائد والمبالغ من الضرائب . اضافة الى هذا اعلن البنك المركزي ان البنك لن يستفسر عن طريقة ادخال الاموال للاشخاص غير المقيمين في الاردن ويرغبون في تملك السندات .

تكاليف المعيشة

نتيجة لانخفاض الانتاج العام وقلة الواردات والاعباء على النفقات العالية للامن العام والجيش والمخابرات(★) ارتفعت تكاليف المعيشة ارتفاعا كبيرا خاصة في المدن .

لناخذ تكاليف المعيشة عام ١٩٦٧ كمقياس (١٠٠٪) في مدينتي عمان والزرقاء (اكبر مدينتين في الضفة الشرقية) نلاحظ ان الزيادة النسبية في تكاليف المعيشة هي كالتالي :

	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١
عمان :	١٠٠	٩٩٠٧	١٠٧٠٥	١١٤٠٨	١٢٠٠٥
الزرقاء :	١٠٠	١٠٠٠٤	١٠٤٠٦	١١٢٠٢	١١٩٠٠

(★) بلغت هذه النفقات عام ١٩٦٨ : ٣٩ مليون دينار من أصل ٦٧٠٥ مليون ايرادات

عام ١٩٦٩ : ٤٦٠٢ مليون دينار من اصل ٦٥ مليون ايرادات

عام ١٩٧٠ : ٤٣ مليون دينار

عام ١٩٧١ (٩ اشهر) : ٢٤٠٥ مليون دينار من اصل ٥٢ مليون ايرادات

ان الزياده في تكاليف المعيشة تتركز في المواد الاساسية للاستهلاك (مواد تموينية) وفي ايجار السكن . مما يجعل هذه الزيادة تقع على كاهل الفقراء بشكل مضاعف مرات عديدة عن الشكل الذي تقوفيه على كاهل الاغنياء. فالملاك العقاريين يمصون جزءا كبيرا من دخل الفقراء وذوي الدخل المحدود ، كما يمص كبار الملاك الزراعيين الجزء الاخر من دخل الفقراء وذوي الدخل المحدود .

تهريب رؤوس الاموال

وشهدت سوق المال اللبنانية تدفقا في رؤوس الاموال الاردنية منذ ايلول ١٩٧٠ فلقد بادر اغنياء الاردن الى تهريب اموالهم التي جنوها من عرق وكد فقراء الفلاحين والعمال الى البنوك في لبنان والمصارف الاوروبية . ان نظرة سريعة على الزيادة الكبيرة في ودائع البنك العربي في بيروت وبشكل عام نشير الى تدفق رؤوس الاموال خارج الاردن . ومن المؤكد ان رؤوس الاموال التي اودعت في المصارف الاجنبية تفوق ذلك بكثير الى جانب الاموال التي كدست في صناديق خاصة سرية في مصارف بيروت .

وتقول تقارير البنك العربي ان الودائع لديه ازدادت ١٥ مليون دينار خلال عام : فحتى ٧٠/٦/٣٠ بلغت ودائعه ١٠٨ مليون دينار وصلت في ٧١/٦/٣٠ الى ١٢٣ مليون دينار . واذا تناولنا الارقام المتعلقة بفرع البنك في بيروت نرى ان ودائعه زادت بنهاية عام ١٩٧٠ بنسبة ٢٠٪ اذ ارتفعت من ٢٨٢ مليون ليرة لبنانية الى ٤٥٨ مليون ليرة لبنانية ما بين بداية ١٩٧٠ ونهايتها .

ان تهريب رؤوس الاموال خارج الاردن وتكديس ما بقي منها في البنوك اصاب الحياة الاقتصادية بجمود كبير ابطا معه العجلة الاقتصادية .

لقد فشلت الامصال الاميركية التي حقنت لاقتصاد الاردن في انعاش الاقتصاد وبالتالي ازالة عزلته الجماهيرية وطمس تناقضاته مع طبقة التجار التي بدا نفوذها يتصاعد في الفترة الاخيرة .

وعاد التعارض بين وجهتي النظر في دوائر واشنطن ، ويبدو ان وجهة النظر الاولى التي لا تصر على وجود العرش الهاشمي والتي تتبنى فكرة « رشوة » الشعب الفلسطيني بدولة مسخ « قد ترضي طموحهم الوطني » ، يبدو ان وجهة النظر هذه بدات ترجح في دوائر واشنطن

استغلت وكالة المخابرات الاميركية حالة الملل والقرف التي اصابت صفوف الامن العام والجيش وبدات بالاتصال بعدد من الضباط . كانت بداية الاتصال قبل اعدام وصفي التل ، وكان مقدرا للمخطط ان ينفذ بنهاية عام ١٩٧١ ، كان على الضباط تحريك وحداتهم وان يستنجدوا بالجيش السوري اذا اضطروا لذلك . ولكن احد هؤلاء الضباط كشف المخطط للقصر الذي اصدر اوامره باعتقال الضباط ، واحالة البعض الاخر على التقاعد لما لهم من تاثير داخل صفوف الجيش .

ولقد احتج القصر رسميا للولايات المتحدة ، اذ اضطر سفير الولايات المتحدة في الاردن للسفر ثلاث مرات لواشنطن لنقل وجهة نظر النظام واحتجاجه .

وقد رتب الضباط تدخل جميع اسلحة الجيش بما فيها سلاح الجو . الا ان كشف المخطط ادى الى اقالة عدد من ضباط سلاح الجو ومنهم قائد السلاح نفسه صالح الكردي . ولقد هرب على اثر ذلك اربعة طيارين بطائراتهم «ستارفايتر» الى جمهورية مصر العربية .

ومن الضباط الذين اشتركوا بالمخطط العقيد سعد الرتيمة اما من ضباط الامن فقد اشترك قرابة المئة والعشرون ضابطا في المخطط منهم تركي الحسين .

وتؤكد بعض المصادر ان النظام فوجيء باشتراك بعض الوجوه المعروفة بتفانيها في الولاء للقصر منها عطا الله غاصب وقاسم العابطة .

القوى الوطنية اللبنانية تكشف التآمر وراء الانذار الاسرائيلي وقضية المتفجرات

اصدر تجمع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بيانا حول الانذار الاسرائيلي الى لبنان وحول قضية المتفجرات التي روعت مدينة بيروت . وتحدث البيان في البداية عن الانذار الاسرائيلي وما رافقه من اعتداءات على طول الحدود « بقصد تنفيذ « الصيغة اللبنانية » لمجزرة ايلول في الاردن، وتصفية وجود العمل الفدائي نهائيا » . ويشرح البيان كيف ان « وسائل الاعلام الغربية حضرت ومهدت السبيل لاسرائيل لتنفيذ خطة اميركية صهيونية تخدم اسرائيل واغراضها » .

ويتابع البيان متحدثا عن « اشتداد الضغط الاميركي على لبنان بحجة الخطر الفدائي واليساري على نظامه وكيانه ، فرافقته حملة سعودية تريح الاحزاب الطائفية ومن ثم تتصاعد الحملة على الوجود الفدائي وعلى انفاقية القاهرة وعلى مختلف التيارات الوطنية » .

ويفضح البيان مقاصد الحملة هذه التي « رافقتها عمليات تفجير القنابل على مكاتب لسان الحال وصيدلية الجميل ودير للراهبات في الاشرفية من جهة ، وعلى بناية الستراند وجريدة المحرر وسفارة الجزائر من جهة اخرى » .

وتطرق البيان الى ما يدور حاليا من اجتماعات واتفاقات لضرب الثورة الفلسطينية، ويتساءل بعد قرار الحكومة الاميركية تسليم الفانتوم وانعقاد المؤتمر الصهيوني في اسرائيل : « هل تتمكن القوى الامبريالية العالمية وعلى راسها الولايات المتحدة والقوى الصهيونية والرجعية العربية من فرض تجميد مقاتلي الثورة الفلسطينية وتحويلهم الى جيش نظامي ، واحاطة اسرائيل بزنار امن وسلام ، وهل تتمكن هذه القوى من اثارة الخلافات الداخلية والنعرات الطائفية ودفع المقاومة الى صدام مع النظام اللبناني » ؟

ويجيب البيان على السؤال الذي يكشف المؤامرة الكاملة بقوله « بان كل ما حدث في ايلول في الاردن ، ومن الضغوطات الخارجية والداخلية لضرب الفدائيين في لبنان ، ومن فتح ملف الفدائيين في لبنان لتجديد المطالبة بالبوليس الدولي والامعان بعد ذلك في الحرب النفسية على جماهير لبنان من ابواق الرجعية المتنعشة في لبنان والعالم العربي، كل ذلك ، لن يثني الجماهير اللبنانية وجماهير الجنوب بنوع خاص عن المطالبة بالسلاح والملاجيء والدفاع ، وفي الوقت ذاته « ان تدرك ان الثورة الفلسطينية ما تزال مشتعلة داخل الارض المحتلة وفي غزة وفي الضفة الغربية ، وان الركود على نهر الاردن هو ركود مؤقت ، وان الجماهير العربية تشعر شعور طلاب مصر الذين يطالبون بموقف حازم حيال الولايات المتحدة الاميركية والتصدي لمصالحها في المنطقة وتسليح الجماهير ورفض الحلول الاستسلامية وسلوك طريق الكفاح المسلح لتحرير ارض مصر وكامل التراب الفلسطيني والعربي » .

ويطالب البيان كل مواطن في الوقت الذي لا تزال اسرائيل تهدد لبنان ، « بمزيد من اليقظة والوعي السياسي لكي لا يقع فريسة الحرب النفسية والعمل مع القاتلين الفلسطينيين الذين يقاتلون العدو المشترك».

وينتهي البيان داعيا الى تعاظم النضال « من اجل الوقوف في وجه الضغوطات الداخلية والخارجية التي تحركها وتدبرها الاستخبارات الامبريالية والرجعية ، ومن اجل تمكين سكان الحدود من حمل السلاح بدون اية مضايقة بالتعاون مع المقاومة ومن اجل ان تعود جميع الحدود العربية المحيطة باسرائيل مفتوحة امام المقاومة الفلسطينية ومن اجل توطيد تحالف القوى الوطنية والتقدمية في لبنان . »

وقد وقع البيان حزب العمل الاشتراكي العربي ، ومنظمة العمل الشيوعي، والحركة اللبنانية المساندة لفتح ، واتحاد الخلايا الماركسية اللينينية واتحاد الشيوعيين اللبنانيين، وحزب البعث العربي الاشتراكي، وجمعية خريجي المقاصد .